

بنزرت ضفة المرجان في تونس يلفها النسيان

وتواجه السياحة في بنزرت، وفق ذات المصدر، العديد من الإشكاليات في مقدمتها الإشكال العقاري الذي ساهم في نفور العديد من المستثمرين، فجل الأراضي مصنفة "أراضي عسكرية" أو تابعة للديوان السكني للجيش التونسي، مشيراً إلى أن السلطات الجهوية تعمل على النهوض بقطاع السياحة بالجهة عبر الإشتغال على إحداث 32 مشروعاً سياحياً بقيمة 237 مليون دينار (4 نزل و5 إقامات ريفية و10 استضافات عائلية و8 مراكز تنشيط سياحي و2 مطاعم سياحية وتلفريك). لافتاً إلى أن 40 في المئة من هذه المشاريع في طور الإنجاز، فيما لا تزال بقية المشاريع رهينة حصول أصحابها على قروض بنكية أو استكمال ملفاتهم الفنية.

وتعد السياحة البديلة من بين الحلول الأخرى للنهوض بواقع السياحة ببنزرت، فقد تم وفق مسلم، فتح 9 مشاريع سياحية تدرج من منظومة الأنماط الجديدة للإيواء، وتتمثل في 8 استضافات عائلية، وإقامتين ريفيتين بطاقة استيعاب مقدرة بـ94 سريراً، من شأنها أن تحقق انتعاشة اقتصادية للمحافظة.

محمية إشكل أكبر بحيرة للمياه العذبة في شمال أفريقيا صنفت عالمياً كموقع للتراث العالمي الطبيعي لليونسكو سنة 1979

واستعداداً لإنجاح الموسم السياحي الحالي، قال مسلم إنه تم الإلتحاق في حملة التحسيس واستدعاء العملة بالمؤسسات السياحية للتوقيع ضد فايروس كوفيد - 19 بداية من يوم 4 يونيو، إضافة إلى قيام المندوبية الجهوية للسياحة من غرة يناير إلى موفى مايو 2021 بـ123 عملية تفقد ورقابة، شملت زيارات تفقد فنية للمؤسسات السياحية من نزل ومطاعم ووكالات أسفار للاطلاع على مدى تطبيقها للبروتوكول الصحي وزياراً تفقد للمنظومة الأمنية والمحيط السياحي ومتابعة المشاريع.

كما اتخذت المصالح المختصة، حسب ما جاء على لسان المسؤول، جملة من الإجراءات لدعم المجهود البلدي في النظافة في ظل تلاشي العمل البلدي خلال السنوات الأخيرة، منها حث أصحاب المؤسسات السياحية على اتخاذ جملة من التدابير على غرار الدهن وتجديد مياه المساح وتفقد شبكة التطهير والتنسيق مع المصالح الجهوية لوكالة حماية وتهيئة الشريط الساحلي لضبط برنامج التنظيف الآلي للشواطئ، والسماح للمؤسسات السياحية بالتمديد في انتصاب الشمسيات قبالة الشواطئ إلى غاية 31 أكتوبر عوضاً عن 15 سبتمبر.

وعبر المندوب الجهوي للسياحة عن أمه في أن يحقق الموسم السياحي الحالي نجاحاً مقارنة بسنة 2019 حيث بلغت الليالي المقضاه إلى غاية شهر ماي 6075 ليلة، وبلغت في السنة الماضية 15130، بالنظر إلى حجم الاستعدادات المذكورة.



الميناء القديم خارج دائرة الاهتمام

بنزرت (تونس) - تزخر محافظة بنزرت، الممتدة على موقع استراتيجي هام على الضفاف الجنوبية للبحر المتوسط (200 كلم من السواحل البحرية)، بثروات طبيعية متميزة وبمزارات ذات قيمة تاريخية وثقافية وبيئية هامة، ما يؤهلها لتبوء مكانة مميزة على الخارطة السياحية للبلاد، لكن واقع الحال يقبع على طرف نقيض هذه الانتظارات، وإقبال السياح لا يزال محتشماً في مقارنة بوجهات سياحية أخرى في البلاد.

تفرد زيارة مدينة بنزرت الشهيرة "بضفة المرجان" إلى تقفي أثر الأولين في الغابر من التاريخ من خلال الموقع الأثري باوتيك والمرسى القديم وحي الأندلس والحصن الإسباني وأسوار المدينة والقضبة والمتحف الأثري وسيدي الحني، وموقع رأس أنجلة الذي تم تدشينه يوم 1 ديسمبر 2014 كإحدى نقطة بالقارة الأفريقية.

كما تتميز بنزرت بالمحمية العالمية "إشكل"، موقع طبيعي تتميز مكانته بندرة رقعات جغرافية متفرقة حول العالم لم يطلها عبث البشر بمجاليه الحيوي، وهي موقع طبيعي مسجل بالاتفاقيات الدولية لحماية الطبيعة، لكنها تشهد وضعاً بيئياً بات يهدد الاعتراف الدولي بها.

وتتمكن ندرة الحدائق في كونها آخر أكبر بحيرة للمياه العذبة في شمال أفريقيا، ما جعلها تصنف عالمياً في لائحة المواقع الطبيعية كموقع للتراث العالمي الطبيعي لليونسكو سنة 1979، كمناطق تستقطب مئات الآلاف من الطيور المائية المهاجرة القادمة من أوروبا.

ولا مناص من الإتيان على الموروث الحضاري والتقليدي الغالب على المقومات السياحية بالجهة، على غرار صنع الفخار بمدينة سجنان الذي أدرج رسمياً بتاريخ 29 نوفمبر 2018 ضمن القائمة التمثيلية للتراث الثقافي اللامادي لليونسكو.

ومن بين الميزات التفاضلية الأخرى للجهة، تصنيف مدينة غار الملح كأول مدينة عربية للمناطق الرطبة، لتتصدر النظم الزراعية التقليدية الرملية ببحيرات غار الملح قائمة نظم التراث الزراعي ذات البعد العالمي، إلى جانب روعة الغابات وجمالية شواطئ كاب سيراط وسيدي مشرق وكاف عباد والمناطق الجمالية المحيطة بها والشواطئ الرومانسي بمنطقة الغيران حيث تغطي الرمال أخواض تصبير السمك على الطريقة البيزنطية.

وأقر المندوب الجهوي للسياحة ببنزرت إلياس مسلم لوكالة تونس أفريقيا للأنباء (وات) بأن جل المقومات السياحية المذكورة سالفاً تخول مدينة بنزرت أن تكون من أبرز الوجهات السياحية بتونس، إلا أن تراجع توافد السياح أصبح أكثر حدة بعد إغلاق عدد من النزل بعد الشوارة التي كانت تستقطب السياح وتوفر طاقة إيواء كبيرة.

فوفق تأكيد مندوب السياحة، لا تحتكم المحافظة حالياً سوى على 25 وحدة سياحية بطاقة إيواء مقدرة بـ23999 سريراً فقط، و4 مطاعم سياحية وميناء ترفيهي "مارينا كاب" وناد للفروسية، إضافة إلى 12 وكالة أسفار.



ساحة الثقافة الشعبية

الحياة تدب في ساحة جامع الفنا بمراكش من جديد

«الحلايقية» يستعدون لتنشيط القلب النابض للمدينة الحمراء



الأجواء التي تجذب الزوار



وجبة مغربية لذيدة

الملكية تجاه مواطنينا بالخارج هي دليل على سياسة ترمي إلى الرفع من حركة كان لها الأثر الإيجابي على أصحاب السياحة وأعطت ثمارها، حيث من شأن هذه التوجهات الملكية أن تعطي نفساً جديداً للاقتصاد الداخلي للسياحة وإنعاش الحركة التجارية لدى الفاعلين التجاريين والخدماتيين والصناعيين بساحة جامع الفناء، مشيراً إلى أن الأمور بدأت ترجع تدريجياً بعد توقف عن النشاط دام لأكثر من سنة كان له انعكاس على الوضعية الاجتماعية للفئات العاملة بالساحة.

من جهته، أوضح محمد آيت عبدالله بائع للمأكولات، أنه لاحظ تغييراً كبيراً في الراجح السياحي داخل ساحة جامع الفناء منذ أن أعطى العاهل المغربي الملك محمد السادس تعليماته السامية بتخفيض أسعار تذاكر النقل الجوي بالنسبة إلى مغاربة العالم، "فقد سجلنا ظهور روح جديدة بدأت تدب في الساحة وانتعاشة في كل المجالات الاقتصادية بعدما فقدت السياحة في ظل الجائحة بريبتها كثرات سياحي بالمدينة"، مشيراً إلى أن "المبادرة

تعد ساحة جامع الفناء القلب النابض اقتصادياً وثقافياً لمدينة مراكش، لكن وباء كورونا شل هذه الحركة منذ تفشيه في العالم، حتى أن ذلك أثر على التجار والفرق الشعبية التي تعيش من الساحة، واليوم تحاول ساحة المدينة الحمراء استعادة أنفاسها بعودة النشاط والحركة فيها تدريجياً.

مراكش - بدأت الحركة الطبيعية داخل ساحة جامع الفناء تعود بشكل تدريجي إلى مختلف المناحي الاقتصادية والسياحية والثقافية بها وتنعش الروح في فضاءها، بعد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً بتخفيف القيود المرتبطة بجائحة كورونا نتيجة تحسن الوضع الوبائي في البلاد.

وقد عبر العديد من تجار الساحة عن ارتياحهم لإجراءات التخفيف التي اتخذتها الحكومة والتي مكنتهم من العودة إلى مزاولة أنشطتهم في انتظار قيام الأيام لعودة "الحلايقية"، الذين يرسمون لوحات فنية وتراثية تصف باصوات الأتھما الموسيقية وحركات مروضي الأفاعي والقردة والحكايات، رونقا خاصاً للمشاهد العام للساحة التي يعود تأسيسها إلى القرن الحادي عشر.

ومن شأن هذه العودة السريعة إلى الحياة الطبيعية بالساحة التي ينتظر أن تستكمل صورتها الجمالية الموحدة باستئناف نشاط الفرق الشعبية، أن تعطي نفساً جديداً لإنعاش الحركة السياحية بالمدينة الحمراء واستقبال أكبر عدد من السياح الراغبين لزيارة هذا المعلم التاريخي الذي يتزامن التجوال فيه من جديد بعد تخفيف القيود الإجرائية مع الإشتغال الجارية بالساحة والمرتبطة بمشروع إعادة تهيئة المدينة العتيقة والمسارات الروحية والسياحية، ومنها ساحة جامع الفناء التي تشهد كذلك إنجاز متحف وطني للتراث داخل فضاء الساحة، وكلها أورش من شأنها أن تساهم في الرفع من وتيرة التنمية الاقتصادية والاجتماعية بمدينة مراكش في ظل الإجراءات الأخيرة، التي سهلت العودة السريعة للأنشطة المختلفة بساحة جامع الفناء وأضحت تعج بالحركة كما كانت قبل فترة الحجر الصحي.

وفي هذا الإطار عبر عبدالحق بلخدير رئيس جمعية تجار السوق الجديد وعضو الائتلاف الجمعياتي داخل ساحة جامع الفناء، عن فرحته بعودة الحركة إلى ساحة جامع الفناء بعد تخفيف الإجراءات الاحترازية التي جعلت الساحة تعرف تحركاً جديداً في إطار العملية الداخلية من خلال توافد عدد كبير من السياح ومنهم المغاربة المقيمون خارج الوطن.

وأضاف في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن المبادرة الملكية التي اتخذت تجاه

داخل ساحة جامع الفناء تعود بشكل تدريجي إلى مختلف المناحي الاقتصادية والسياحية والثقافية بها وتنعش الروح في فضاءها، بعد الإجراءات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً بتخفيف القيود المرتبطة بجائحة كورونا نتيجة تحسن الوضع الوبائي في البلاد.

وقد شكلت ساحة جامع الفناء بمراكش على الدوام الوجهة الأكثر جاذبية للسياح الأجانب والمغاربة القادمين للمدينة الحمراء، حيث تمثل أحد الفضاءات ذات الطابع الثقافي والسياحي التي يقف من خلالها الزوار على العديد من التقاليد الشعبية التي تزخر بها الثقافة المغربية (الحكايات والمجموعات الموسيقية والألعاب البهلوانية وغيرها من الفرق الشعبية المنتشرة داخل هذه الساحة).

ونظراً لتطور الوضع الوبائي مع ارتفاع عدد الحالات الإيجابية المسجلة في الأيام الأخيرة، بسبب التراخي للحظوظ لدى بعض المواطنين، فإن اليقظة والاحترام الصارم للتدابير الاحترازية لمكافحة كورونا أصبحا ضروريين أكثر من أي وقت مضى، بهذه الساحة التي تعرف في فترة الصيف تدفقاً كبيراً للسكان المحليين كما هو الحال بالنسبة إلى زوار المدينة.

ويعد أكثر من سنة من الركود والتي أصبحت معها الساحة تعيش فراغاً وهندواً أفقدتها إبتسامتها وجماليتها وحركيتها التجارية الدائبة، فإن الإجراءات الأخيرة للتخفيف أعادت الأصل من جديد في إحياء الحركة التي كانت تعرفها قبل تفشي هذه الأزمة الصحية العالمية، وذلك من خلال عودة أصحاب المأكولات المتنقلة، والعربات المختصة بتحضير العصائر وفتح

ويعد أكثر من سنة من الركود والتي أصبحت معها الساحة تعيش فراغاً وهندواً أفقدتها إبتسامتها وجماليتها وحركيتها التجارية الدائبة، فإن الإجراءات الأخيرة للتخفيف أعادت الأصل من جديد في إحياء الحركة التي كانت تعرفها قبل تفشي هذه الأزمة الصحية العالمية، وذلك من خلال عودة أصحاب المأكولات المتنقلة، والعربات المختصة بتحضير العصائر وفتح

